

# 1 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ( مقدمة ووصايا لطلاب العلم )

## الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية السادسة والتي اقيمت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. وقد شارك فيها مجموعة من المشائخ - [00:00:00](#) فضل نفع الله بعلمهم واثابهم الثواب الجزيل. ومع شرح كتاب الدعوة الى الله واخلاق الدعاة للامام الشيخ عبد العزيز ابن باز هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ عبدالعزيز السدحان حفظه الله تعالى. السلام عليكم - [00:00:20](#) رحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيا ايها الاخوة الاكارم نحمد الله تعالى ونشكره. على ان رزقنا واياكم حب - [00:00:40](#) وحب طلبه وحب السعي في تحصيله. فهذه النعمة من اعظم النعم. ان اذا طلب العلم عرف كيف يعبد ربه حق العبادة اذا طلب العلم عرف الصواب فاتبعه. وعلم الخطأ فاجتنبه وحذر منه - [00:01:00](#) اذا طلب العلم ثم تمثل العلم في اخلاقه وفي شخصه وفي اقواله كان مثالا يحتذى اذا وفق لطلب العلم ثم وفق للدعوة اليه فقد حذى حذو النبي صلى الله عليه وسلم وحذو الانبياء - [00:01:27](#) لان الله تعالى علمهم فعملوا ثم دعوا وصبروا على البلوى ايها الاكارم يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا - [00:01:52](#) كان ذلك الحمد افضل من تلك النعمة وفي لفظ اخر قال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد النعمة فشكر الله عليها كان الذي اعطى اعطى من الشكر يعني من الشكر افضل من الذي اخذ. واننا جميعا نشكر الله - [00:02:17](#) ونحمده ونثني عليه الخير كله. ان يسر لنا مثل هذه المجالس يستفيد المتكلم من السامعين ولعل السامعين يستفيدون من كلام المتكلم والجميع في تعبد لله وتقرب له. ان مجالس العلم كما يعلم الجميع تحفها الملائكة - [00:02:41](#) وتفغشاها الرحمة وتنزل على اصحابها السكينة وان نعمة الفراغ قد اهدرها كثير. واما طالب العلم فينبغي ان يكون ابخل الناس بوقته ابخل الناس بوقته من ان يضيع سدى فلا ينفق وقته الا في تحصيل علم. حفظا او فهما او سماعا او مدارس. او تعليم الاخرين - [00:03:15](#) لان طالب العلم كالغيث اينما حل نفعه وينبغي ان يكون كذلك ولهذا ذكر الله تعالى عن عيسى عليه السلام انه يتحدث عليه السلام بنعمة الله عليه فيقول وجعلني مباركا اينما كنت ليس في مكان معين او في زمان معين او مع انسان معين. مبارك - [00:03:54](#) اينما كان في منزله في مسجده في جامعته في مدرسته في مكان عمله في البر في البحر في الحظر في السفر مبارك اينما كان. لان كل يحتاج الى العلم وايطاح الصواب - [00:04:25](#) والتثبيت على من كان موفقا للصواب. طالب العلم يرى انسانا مخطئا فيعلمه الصواب. ويرى انسانا مصيبا فيزيده ثباتا على ما هو عليه بعد شكر الله تعالى اشكر الشيخ فهد امام هذا المسجد على حرصه ومتابعته - [00:04:45](#) لمثل هذه الدورات العلمية فشكر الله له واجزل الله تعالى له المثوبة فيما تكبد وتعب ايها الاخوة هذا الجمع الطيب المبارك ترك اشغاله واتى ليزداد تحصيله للعلم وبشارة معجلة الله لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:05:10](#)

يصدق الانسان مع ربه ويسعى الى تحصيل الخير ويجعل همته مرضاة الله عز وجل ثم العمل والتعليم والدعوة والصبر في نشر هذا العلم. واذا علم الله منك ذلك فلن ترى من ربك - [00:05:40](#)

انما يسرك ويشرح صدرك وبه تقر عينك عودا على استغلال هذه الاوقات ينعم الله على بعضنا بقلة المشاغل. فيبقى عنده من يومه ساعات ساعات كثيرة ولكن بعض الناس محروم. تذهب الساعات والايام والشهور والاعوام. ولم يستفد منها شيئا - [00:06:00](#)  
اولا لعدم جديته في الطلب ولعدم حرصه على الجلوس والجثي بالركب عند طلبة العلم وقبلهم عند ائمة العلم ومشايخ العلم ثالثا ضعف الهمة والتقاعد كما يقول بعض الناس الكتب كثيرة والاشربة كثيرة واهل العلم كثر فلم اتعب نفسي؟ وهذا بلا شك - [00:06:30](#)

من تلبس ابليس اذ ان طلب العلم كما نعلم جميعا نفعه متعدي فاذا الانسان فاذا كان الانسان يعلم اخر مسألة فان اجرها له. ولذلك الم تعلم ولمن نقل ذلك الم تعلم تلك المسألة اليه ولمن بلغه من الناس. لا ينقص من اجورهم شيئا - [00:07:02](#)  
كما سمعتم بعض الناس عنده نعمة من الوقت ولكن جعلها نقمة عليه وبعض الناس مشغول باموره البيتية. وقد يكون مكلفا بامور اخرى متعدية. ومع هذا كله لا يدخر لحظة من فراغه الا ويقوم باشغالها بطلب علم او - [00:07:34](#)

تحسين فائدة ولهذا يلاحظ في مجتمعنا بل في معارفنا جميعا ان بعض الناس قد يكون تخصصه غير علم شرعي. كليات علمية ولكنه من احرص الناس ومن اجلد الناس على استغلال اوقات الفراغ في الحضور الى دروس المشايخ - [00:08:09](#)  
او الى سماع الاشرطة او الى المجالسة والمدارسة بينما ترى بعض الناس وهم قلة ان شاء الله في كليات شرعية. والدروس ميسرة بجوار منازلهم والاوقات عندهم شاغرة وليست شاغلة. ومع هذا كله فقد حرموا انفسهم خيرا كثيرا - [00:08:38](#)  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ان تكون خاسرا في البيع او في الشراء. تشتري سلعة بمئة ريال. ثم تبيعها بتسعين ريال. فانت هنا خسران - [00:09:04](#)

او ان تشتري سلعة بثمان غالي. وهي في الحقيقة بثمان بخس. فانت مغبون في الحالتين او في الحالين يقول الخازن احد اهل العلم وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الناس لان القلة هم - [00:09:30](#)  
ممن ينتفع ويستغل وقته اذا انعم الله عليك بصحته في بدنك وبالفراغ في وقتك فالحذر كل الحذر. من التفریط في تلك الساعات ان لم تشغلها بالعلم فعلى فلا اقل من ان تكفها - [00:09:53](#)

عن المحارم وبعض الناس كما قال او الناس في اشغالهم كما قال الخليل ابن احمد الفراهيدي رحمه الله الخليل الفائدة من ائمة اللغة وكان شيخا لسبويه امام النحو وذكروا في ترجمة الخليل انه حوى علما جما ومع تضلعه في العلم الا انه كان متواضعا - [00:10:20](#)  
ذكروا من تواضعه رحمه الله انه كان يأتي بالفائدة النفيسة التي لا تنال الا بمشقة البحث والجد ثم يلقيها على من حوله دون ان يشعرهم بانهم تعب في تحصيلها القصد انه يزكي علمه بالعمل وبنشره. وكان اذا افاده الانسان بفائدة - [00:10:56](#)  
قد علمها قبل ذلك المفيد اظهر له التشكر والتحبب في فائدته تلك. وهذا من توفيق الله له يقول الخليل الناس في الاوقات ثلاثة قسم اشغاله قدر اوقاته تغرب شمس اليوم وقد فرغ من شغله - [00:11:25](#)

وقسم اوقاتهم اشغالهم اقل من اوقاتهم. ينتصف النهار وقد فرغ من جميع اشغاله وبقي عنده وقت طويل. وقسم اشغالهم اكثر من اوقاتهم. تغرب شمس اليوم ويرحل او يؤجل بعض الاشغال الى الغد والى بعد غد لعدم تمكنه من قضائها. وبكل - [00:11:51](#)  
الجامع في هذا ان الانسان متى ما استطاع ان يجد فرصة وفسحة من الوقت في الجلوس عند اهل العلم. فلا يدخر سعى في فلا يدخر يدخر وسعا في الحرص على الحضور - [00:12:23](#)

ايها الاخوة الاكارم لعل بعضنا قد عرف طلب العلم منذ سنين خمس او ست او سبعة او اكثر وهو على خير ان شاء الله لكن من باب المصارحة نفتح باب المحاسبة - [00:12:43](#)

لو ان الواحد منا بل اعطيكم مثالا اقرأ في التصور القرآن الكريم قد يعاب على بعض طلبة العلم قلة القراءة بل قد يمضي الشهر والشهران واكثر ولم يقرأ الا في الصلاة ان كان اماما او سماعا ان كان مأموما او في المذياع - [00:13:06](#)

فلو قدر ان ان الانسان جعل لنفسه حزبا معلوما وليكن على اقل في اليوم ثمن قد يقول الانسان بان ذلك قليل اذا جعل الانسان لنفسه حزبا معيناً ثم قرأ هذا الحزب ولو كان قليلاً فسيري انه يقرأ - [00:13:36](#)

كثيراً في اوقات يسيرة. واذا بارك الله لك في الوقت فسترى من عجائب صنع الله لك عوداً على بدء في مكتبات في بيوتنا مكتبات وفي سياراتنا اشربة والمحاضرات في مساجدنا - [00:14:02](#)

قراءة في كل يوم او في كل يومين ناهيك عن الدروس والندوات ومجالس طلبة العلم ليس من الحرمان ان بعض الناس مع هذه الثروة التي لا تنال بالتقاط ولا ميراث ولا بهبات من الناس. لكنها منح ربانية وعطايا الهية. يتفضل الله تعالى بها على من شاء من عباده - [00:14:25](#)

ليس من الحرمان ايها الاخوة ان بعض الناس لا يعرج على تلك المحاضرات ولا على تلك الدروس والندوات والمجالس العلمية بدعوى عدم التفرغ او بدعوة وهذا من الشيطان الاستغناء بما عندي من العلم هذا من تلبيس ابليس - [00:14:54](#)

وانا انصح نفسي والاخوة جميعاً ان ان نتفقد حصيلتنا للعلم ائمة الدين مشايخ الاسلام الذين نقرأ لهم جميعاً في التراجم ونقرأ ما حفظوا وما صنفوا هم بشر بشر مثلنا ونحن وايهم نشترك في قول الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار - [00:15:13](#)

افئدة لعلكم تشكرون. القوم شكروا الله تعالى باقوالهم وافعالهم واوقاتهم صدقوا مع الله فاعطاهم الله من حيث لم يحتسبوا ونحن يا اخوة لسنا عاجزين وما ذلك على الله بعزيم ان نشمر عن سواعد الجد - [00:15:47](#)

والمسؤولية علينا كبيرة المسلمون كثر ولكن الناظر الى حالهم يتفطر قلبه لما يرى من البعد عن العلم من البعد عن الاستقامة عن سلامة العباد العقائد والعبادات والمعاملات لو ان الانسان يستشعر ما حل بالمسلمين بلاد واسعة - [00:16:11](#)

وسواد كثير من المسلمين يغدون يروحون الى الاضرحة والقبور ينظرون لها يتمسحون بجدرانها نسمع الحلف بغير الله الرقى الشركية والتمايم على قدم على قدمين وساقين في كثير من مجتمعات المسلمين التهاون - [00:16:47](#)

الصلاة وعدد ما شئت ولا اقول هذا من باب ادخال اليأس والقنوط حاشا وكلا انا اكلم طلبة علم وهم من احرص الناس على صلاح انفسهم وصلاح مجتمعاتهم فيا ايها الاخوة لا يحقر احد منا نفسه قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحقرن - [00:17:11](#)

ان من المعروف شيئاً وكلمة شيئاً تشمل اي شيء. ولو كان يسيراً في في نظر الناس حقيراً فكما قلت لكم المسلمون بحاجة المجتمعات الاسلامية بحاجة البيوت بحاجة الاسواق بحاجة المساجد بحاجة - [00:17:39](#)

فلا نحرم الناس مما علمنا الله بل والله ان فائدة عقدية تنقلها الى انسان تلوثت اقدامه في احوال الشرك والبدع ينقذه الله منها من اعظم الثمار التي يثقل الله تعالى بها ميزانك - [00:18:02](#)

لا نحقر انفسنا وفي المقابل لا نفخر. ولا نرتفع فيستشعر كل منا انه مسئول. ويبذل الجهد والنصيحة. ان تقبل الناس فلك ولهم. وان ابى الناس فلك وعليهم. فانت في الحاليين كما قال بعضهم الحكيم هو الذي ان قبلت حكمته حمد الله وان ردت حكمته حمد الله - [00:18:24](#)

فينبغي ان نجتهد ان نصدق مع الله وان نخلص النيات لله وقد يقول بعض الناس اجد في نيتي خلل في نيتي نوع من العوج يقل عليك. هذه لا الكثير ويقول بعض من كتب في ادب العلم لا ينبغي ان يشدد في امر النية فوق الطاقة - [00:18:53](#)

بل ينبغي ان يؤمل طالب العلم بانه على خير متى ما جاهد نفسه. واذا علم الله منك المجاهدة فلن ترى الا ما والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه - [00:19:21](#)

واما ما اشتهر على السنة بعض الناس الحديث المشهور رجعنا من الجهاد الاكبر من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر جهاد النفس والمال فهو لا يصح مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم ويغني عنه ما سبق افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه - [00:19:44](#)

فاصدق مع الله واطلبوا العلم ان استطعت مجالسة او مدارس او سماعاً وستر من الله تعالى ما يسرك وايضا اذكر الاخوة ايضاً بنعمة

من نعم الله علينا يسر الله لنا بها طلب العلم - 00:20:09

كان سلفنا يرحلون المسافات الطويلة والمسافات الطويلة واقروا ان شئتم كتاب الرحلة في الحديث بالخطيب البغدادي رحمه الله حتى نرى مدى الجهد والتعب الذي كان عليه سلفنا من ائمة الحديث في الرحلة في طلب الحديث - 00:20:32

ونحن والحمد لله قد يسر الله لنا ابواب العلم الاشرطه السمعية الكتب توزع بالمجان تشتري بابخس الاثمان طباعات فاخرة الدروس في كل مسجد المحاضرات مساء فضل من الله ونعمة الحجة قائمة. وينبغي ان نزيها - 00:20:57

بالقراءة والحفظ والفهم بعد هذا ايها الاكارم كما رأيتم في الاعلام سيكون الكتاب الدعوة الى الله واخلاق الدعاة وهي رسالة صغيرة الحجم عظيمة النفع جمة الفوائد للشيخ عبد العزيز رحمه الله. ونحتاج - 00:21:25

الى موضوع هذه الرسالة لأمور كثيرة اولاً ان طالب العلم قدوة باقواله وافعاله ولهذا بعض الناس موفق بسمته يهدي الله به كثيراً ولهذا ذكر في بعض كتب التراجم ان بعض طلبة العلم - 00:21:52

يقول عن بعض اشياخه استفدت من عباراته اكثر من عباراته وذكر الامام السمعاني ما اذكر في كتابه ادب الاملاء والاستملاء. وكذلك الذهب في السير في ترجمة الامام احمد ذكروا ان مجلس الامام احمد كان يحضره قرابة خمسة الاف - 00:22:24

خمس مئة يكتبون والباقيون ينظرون الى سمته وادبه ووقاره وقال اخر دخلت على ابي عبد الله يعني الامام احمد وهو يملي المسند على بنيه والله ما كتبت سوادا في بياض. ولكن كنت انظر الى خلقه وسمته وادبه - 00:22:58

طالب العلم لو حفظ الدواوين واستظهر الاسانيد ولكن كان على خلق سوء نفر الناس منه. ونفر الناس عنه ذكر الذهبي في السير في ترجمة احدهم قال ان السيء الخلق اذا دخل - 00:23:26

تفر منه زوجته. وبنوه حتى ان القط في الدار ينزوي خوفاً منه وهذا ملاحظ كما ذكر بعض اهل العلم في ان بعض العامة ممن حباهم الله خلقاً فاضلاً يؤثر بخلقهم اكثر من شخص تحمل علماً ولكن لم يكن على خلق سوي - 00:23:52

وكذلك ايضا التخلق بالاخلاق الفاضلة الطيبة احتذاء بالنبي صلى الله عليه وسلم قد كان صلى الله عليه وسلم في الذروة او في الذروة من الاخلاق. الكريمة وقد زكى الله سمعه وبصره وجميع خلقه. يقول بعض المفسرين زكى الله بصره - 00:24:28

اي بصر النبي عليه السلام وما زاغ البصر وما طغى وزكى لسانه وما ينطق عن الهوى. وزكاه كله وانك لعلى خلق عظيم يقول بعض شراح الحديث عند هذه الاية واستعظام العظام للشئ يدل على - 00:25:00

توغله في العظمة. فكيف اذا كان المعظم اعظم العظام وهو الله عز وجل تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين كان خلقه القرآن. كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:25:27

يعني يأتمر بامره. وينتهي عند نهيه ايضا كذلك من ثمار التخلق ان الانسان في تخلقه يتعبد الله تعالى. ويتقرب الى الله اليه فاذا حفظ سمعه عن اللغو وكذلك لسانه. وحفظ شخص - 00:25:45

عن اماكن السوء فهو في يتعبد الله تعالى ويتقرب اليه بذلك وايضا يسلم من ان يخالف ظاهره باطنه بانه يظهر للناس العلم والحث على الخيرات وترك السيئات والموبقات ثم يقع بنفسه في - 00:26:12

الناس فيما نهى الناس عنه ونحن نعلم جميعاً يا ايها الاحبة الاكارم مدى تأثير الشخص ولو كان غير ملتزم مدى تأثير تأثر الناس باخلاق الشخص ولو كان عنده نوع من المعاصي. ترى انسانا عليه قصور - 00:26:38

ولكن تراه يلبس ثوب من الاخلاق فاضلة وهذا مما يدل على انه قريب الاستقامة والهداية والتناقض ان ترى من عليه ثوب ثوب من ترى عليه ثوب الالتزام ولكن هداه الله على - 00:27:00

لكن لا تليق بامثاله ولقد صنف علماءنا في الاخلاق كثيرة من المتقدمين ومن المتأخرين وهناك مصنفات كثيرة نتحدث عن الاخلاق ولعل مصنفات الائمة في الزهد نوع من التصنيف في الاخلاق - 00:27:21

وكما تعلمون ان كتب الزهد واعني بالزهد زهد السلف الصالح الذي صنفه ائمتنا من اهل العلم المتقدمين كالامام احمد في كتاب الزهد والامام عبد الله ابن مبارك في الزهد والرقائق والامام الشيباني والامام وكلام وكيع - 00:27:51

ومن غير ذلك الكثير وجاء في كتب الجوامع فصولا عن الاخلاق كما في منهاج القاصدين ورسالة لابن حزم رحمه الله سماها الاخلاق او السيرة والاخلاق في مداواة في مداواة النفوس - [00:28:20](#)

وخرج اخيرا موسوعة كبيرة تسمى بنظرة النعيم. في اخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جمعت كثيرا كثيرا من فضائل الاعمال ورتبت ترتيبا يسهل على الباحثين ان يجدوا بغيتهم. وقدم لها شيخنا الفاضل عبد الله بن جبريل رفع الله قدره - [00:28:49](#) على مطعم وجاء الحث كذلك ايضا جاء الحث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التخلق بالاخلاق طبعا الكتب كثيرة ذكرت لكم بعضها. ولعل الجميع يعرف اكثر مما ذكرت. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على - [00:29:24](#)

بالاخلاق الفاضلة بل جاء في بعض الاحاديث تفضيل الخلق على كثير من الاعمال وهذا يدل على علو مرتبة الخلق الفاضل. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك حسن خلقه درجة القائم بالليل الصائم بالنهار - [00:29:49](#)

القائم بالليل يقوم لنفسه نفعه قاصر. والصائم بالنهار صيامه نفسه نفعه قاصر وحسن الخلق قد يكون نفعه قاصرا وقد يكون نفعه متعديا يكون نفعه متعديا اذا كان طالب علم ورأى الناس فيه اخلاقا فاضلة - [00:30:16](#)

يصدق بافعاله ما يسمع الناس من اقواله هنا يكون التأثير به والتأثر من كلامه فان جمع الله للانسان بين التعبد والتخلق فنور على نور اعود للنقطة السابقة واقول ايها الاخوة الاكارم نعلم جميعا ان الانسان مهما بلغ في التحصيل والحفظ - [00:30:40](#)

ولم يكن على خلق فاضل فان نفعه لا يعد ان يكون ضئيلا عند بعض خاصته بل قد يسيء الى من كان على شاكلته من طلبة العلم بصنيع فعاله ثم ايضا نقطة اخرى هامة. وهي ان خلق الخلق الفاضل لابد ان يكون منطلقا على من علم. ان يكون صاحبه - [00:31:06](#)

متخلقا بعلم وليس بما يراه بعض الناس حسنا. بل بما يراه اكثر الناس حسنة. الخلق الفاضل الحسن ما جاء تحسينه في كتابه او في السنة او ما كان في عادات الناس شريطة الا يخالف نسا. يعني عند الناس مروءات. وعند الناس - [00:31:32](#)

آآ طبائع ان لم تكن تخالف نسا فعدم كونك تخرم مروءتك امام الناس هذا طلب شرعي في ان يكون طالب العلم قدوة في كل مجلس الحياء من الخلق الفاضل. لكن كون بعض الناس يستحسن الحياة في مواضع ويزعم انه من التخلق - [00:31:58](#)

بلا علم هذا جهل. سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله. سأله شاب قال اني اصل رحمي واحيانا ارى اسمع بعض الاغاني عندهم. فيمنعني حيائي من الانكار. فقال - [00:32:24](#)

قال الشيخ ليس هذا حياء بل هذا مدهانة. انصحهم وبين لهم الحكم الشرعي. وانت على خير سواء ان قبلوا او ردوا البشاشة من الخلق الحسن. قال صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق لكان ذلك من المعروف - [00:32:48](#)

وقال صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة ويقول جرير رضي الله تعالى عنه ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم - [00:33:11](#)

السماء في وجهي وما اجمل ما قال الشاعر بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف الذي يأتي به وهو ضاحك؟ وخير من قول شاعر ما تقدم وما نسيت من قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:29](#)

تبش مع صاحب المنكر فيزداد عتوا في منكره هذا افساد وليس من التخلق قل مثل هذا في الزيارة بعض الناس زيارته تؤلف قلبه. وبعض الناس زيارتك له تؤثر على قلبك - [00:33:48](#)

فان كنت تعلم هذا من نفسك فاترك زيارته. ولا تقل انا ازور من باب الخلق الحسن. قد تجني شوكا من تلك الزيارة وتصاب بجرح يصعب ان يندمل فلا بد ان يكون الانسان متخلقا بعلم - [00:34:12](#)

ونحن يا اخوة ننتسب للعلم طلبه علم. ينبغي ان تكون جميع امور ان تكون جميع امورنا بعلم ولعلمكم تذكرون ما ذكر الاجري الامام الاجري رحمه الله في كتابه القيم اخلاق او اداب - [00:34:34](#)

حملة القرآن يقول ينبغي لحامل القرآن ان يتكلم بعلم وان يصمت بعلم وان يمضي بعلم وان يجلس بعلم وان ينام بعلم وان يأكل وان يشرب وان يضحك وان يبكي بعلمه. يعني ان يكون على جميع ان يكون في جميع امور وشؤونه على بينة - [00:34:53](#)

على بينة علمية ليست عاطفية الاخلاق الحسنة لا تتبع للعواطف الجياشة ايها الاكارم ولا من الغيرة على غير علم. الاخلاق الحسنة التي

يكون صاحبها متكئا على دليل شرعي من القرآن الكريم او من ثابت السنة على صاحبها شم الصلاة والتسليم - [00:35:15](#)

فمتى ما رأيت من نفسك اقداما او استحسانا لشيء او تقبيحا لشيء فسل نفسك. هل انا على علم فاقدام ام على غير علم فاحجم؟ ولا تقل فعل فلان وفعل فلان وفلان وكتب فلان وقال فلان لا - [00:35:43](#)

ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح عليه الصلاة والسلام نحن طلبة علم يا اخوان ننتسب للعلم والناس ينظرون لنا بمجهر بمنظار دقيق وجعلونا قدوة لهم. فالحذر كل الحذر - [00:36:03](#)

من ان نشوه هذه الصورة بل علينا ان نظرع الى الله عز وجل ان يجعلنا جميعا خيرا من ظن الناس بنا وان نجتهد وان نخلص العمل لله قبل كل شيء. ولا يهمننا جميعا ثناء المثنيين ولا مدح المادحين. ان - [00:36:26](#)

مدحك الناس وسمعت المدح فذلك من عجل بشراك شريطة ان تحذر من العجب. ومن لبس ثوب العجب وهذا الامر والحمد لله متقرر لدى الجميع. لكن اركز ايها الاحبة على النقطة السابقة. ان تكون اخلاقنا على علم - [00:36:46](#)

وعلى بصيرة بامرنا بعد هذا سنبدا ان شاء الله جميعا في قراءة الكتاب والكتاب والحمد لله مفهوم لدى الجميع. لكن نريد دائما ان نتذكر اثر الخلق على على الداعية الى سبيل الله - [00:37:09](#)

على الدعاة جميعا اثر الاخلاق الفاضلة عند الله تعالى وما يترتب عليه من الاجر العظيم اثر اخلاق في التأثير على صاحبها. وعلى نفوس الناس وعلى مجالسة الناس. سنقرأ ان شاء الله - [00:37:29](#)

في الكتاب وبعد القراءة اعلق بل استفيد من كلام الشيخ وانقل اتكلم لكم بما تأكيد لكلام سماحته رحمه الله حتى يزداد العلم رسوخا لان العلم بالمدارسة يزداد رسوخا في ذهن صاحبه. ولما قيل البخاري رحمه الله ما دواء - [00:37:49](#)

النسيان قال مداومة النظر في الكتب. وقد يمر بعض الكلمات في اثناء القراءة اقف عند عندها واذكر ما اتذكر من الفوائد العارضة حتى يكون النفع اشمل بهذا القدر اكتفي في هذا المجلس والله اسأل ان يجعلنا واياكم جميعا من الصادقين في اقوالهم وافعالهم - [00:38:12](#)

وان يجعلنا الله تعالى مباركين اينما كنا. شكر الله للجميع وصلى الله وسلم على رسول الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اكتفي بسؤال واحد ليس سؤالا علميا بقدر ما يكون سؤالا تحقيا وشكر الله لصاحبه - [00:38:45](#)

هذا السؤال التحقق من الخبر والتثبت من الاخبار هذا يسأل عن رؤية منامية نشرها بعض الصحفيين على لساني. الخلط اتى من ناحيتين الصحابي اتصل بي بالهاتف الجوال واخبرته بالخبر هذا لكن الخبر قديم جدا قرابة - [00:39:05](#)

تسعة عشر عاما فلعل الصحفي وفقه الله على حسن النية ذكر الخبر او انه ما سمع بعض المكالمات ان للتشويش فذكرها على انها رؤيا قريبة العهد يعني بعد موت الشيخ. وهي بعيدة كما ذكرت لكم. بل قد اخبرت الشيخ بها في حياته رحمه الله - [00:39:33](#)

ودعا خيرا ودعا خيرا بالتوفيق للجميع للرأي والمرأي فيه. واوصى خيرا. وفي الحقيقة وان كان بعض المشايخ لا يرى عقد مجالس للرؤى لكن يستأنس بحديث من رأى منكم اليوم رؤيا حديث مسلم عن سمرة رضي الله تعالى عنه - [00:39:55](#)

هي رأيت قديما رجلا من الصالحين اعرفه وقد اخبرني في ان الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد من المساجد مساجد الرياض القديمة ولا يضركم اي مسجد هو فكان ان دخلت من الباب الجنوبي في الجهة الخلفية - [00:40:25](#)

واذا برجال قرابة الثمانية او التسعة والاقرب عندي والله اعلم انهم ثمانية. فقال النبي عليه السلام بينهم فأتيت من من خلفهم وكانت تلوهم مهابه ووقار كان صاحبي في الخلف فقلت اين هو منه؟ قال احدهم. فأتيت من طرف الصف الشمالي ورأيت صفحة خدودهم ووجوههم - [00:40:44](#)

فما ان قربت حتى اقيمت الصلاة ثم تقدم الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى وسألت كما ذكرت لبعضكم احد المعبرين ممن اوتوا حذقا في التعبير فقال لا تحتاج الى تأويل فقد جرى عند كثير - [00:41:11](#)

من المعبرين ان في المنام الاول بالسنة ليس مطلقا يعني يا اخوان كما نعلم جميعا الرؤيا تختلف باختلاف الرائي والمكان والزمان الشاهد قال هو السنة وهذا الشيخ امام السنة ومن شواهد صدق ان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤول في في المنام بالسنة ما ذكر

ان ابن سيرين رحمه الله جاءه رجل فقال يا ابن سيرين - [00:41:29](#)

كنت امشي مع جماعة من الناس فرأينا النبي عليه السلام وهو مكفن. فحملناه على النعش ثم رفعناه على اكتافنا. ثم اتينا عند سفح جبل فحفرنا له ثم دفناه. قال قبحك الله. دفنت السنة. من تجالس؟ من تمشي؟ قال قوم - [00:41:59](#)

من الاباطية قال اتق الله في نفسك وينبغي يا اخواننا ان نعلم ان الشيخ عبد العزيز رحمه الله يعني محبته وفضله ظهر للناس في اليقظة والمنامات مبشرات ولكن كما قال سفيان رحمه الله نحن - [00:42:23](#)

اعلم بانفسنا من اهل الرؤى. وقد اخبرني احد المشايخ عن رؤيا رآها في الشيخ عبد العزيز بن باز مع النبي عليه السلام كما يقول واطلعتني على كتاب جواب من الشيخ عبد العزيز رحمه الله. جوابا لرسالته. ذكر الشيخ هذا باني رأيت ارسله في المنام - [00:42:40](#) هكذا قال طبعا بالهيئة كذا وكذا وكان الناس في مرج وهرج وكان يمشي على آ طريق مستقيم وكنت اريد ان اخذ بيده ابى ان يأخذ بيدي وقال حتى يأتي فقلت من؟ فإشار اليك يا شيخ فاخذك بيده من دون الناس - [00:43:00](#)

كتب الشيخ كتابا هو ادب من ادب النبوة في الرؤيا قال عليه الصلاة والسلام اذا رأى احدكم ما يحب فليحدث من يحب ثم قال وليتفاهل بها خيرا او كما قال. فالانسان الشك مني بعد التفاؤل ما ادري في الرواية وغيرها. الشاهد ان الشيخ كتب له - [00:43:19](#) احمد الله واحذر هنا الفائدة من العجب قال الامام احمد الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره. قد تكون رؤيا من الشيطان وقد تكون خيرا لك لكن انت قد يجعلها الشيطان لك - [00:43:42](#)

مطية الى الكبر العجب. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم ممن كتب الله لهم القبول في محياهم وبعد مماتهم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:56](#)